

الحمد لله

الجمهورية التونسية
الهيئة الوطنية للاتصالات
القرار : ع115د
تاريخ القرار: 9 فيفري 2015

قرار

بتاريخ 9 فيفري 2015، أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، القرار ع115د في مادة التدابير الوقائية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين:

المدعى: شركة
في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بعمارة

من جهة

المدعى عليها: شركة
في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي

من جهة أخرى

بعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون ع01د لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون ع46د لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون ع01د لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 و بالقانون ع10د لسنة 2013 المؤرخ في 12 أفريل 2013.

وبعد الاطلاع على الأمر ع3026د لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المفتوح والمتمم بالأمر ع53د المؤرخ في 10 جانفي 2014.



وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عـ54ـ عدد الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها.

وبعد الإطلاع على قرار المحكمة الإدارية في مادة إيقاف التنفيذ موضوع القضية عـ417655ـ عدد القاضي بإيقاف تنفيذ القرار عـ54ـ عدد الصادر عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها وذلك فيما قضى به من انطباقه على العروض السابقة لدخوله حيز التنفيذ إلى حين البت في الأصل.

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة " Appels illimités " غير المتاحة بإتجاه جميع المشغلين ثم القضاء بإيقاف ترويجه فوراً مع الإذن بالتنفيذ العاجل بصرف النظر عن كل أوجه الطعن .

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مظروفات الملف أن شركة 02 ديسمبر 2014 بعريضة دعوى إلى الهيئة الوطنية للاتصالات سجلت بدفاترها تحت عـ154ـ عدد تضمنت ادعائها تعمد تسويق امتياز تجاري " Appels illimités " يمكن مشتركها من إجراء مكالمات لامحدودة في اتجاه 3 أرقام من الساعة 21 إلى الساعة 8 مقابل 3 دینارات ومن الساعة 22 إلى الساعة 8 مقابل 2.5 دینارات ومن الساعة 01 إلى الساعة 8 مقابل 1 دینار وهو ما يشكل حسب قولها مخالفة صريحة لمقتضيات القرار عـ54ـ عدد الصادر عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها وخاصة الخصائص الواجب توفرها في العروض التجارية المنصوص عليها بالمطلة الأولى من العنوان الثالث منه، باعتبار أن الامتياز قائم داخل الحلقة فقط وغير متاح بإتجاه جميع المشغلين وذلك رغم دخول القرار المشار إليه أعلاه حيز التنفيذ بتاريخ غرة أوت 2014، معتبرة استمرار تسويق الامتياز المتظلم منه بهذه الخصائص مخالفة صريحة لمقتضيات القرار عـ54ـ عدد خاصة وأن هذا الامتياز لا يزال مروجاً رغم سحبه من موقع الواب الرسمي للضد مما يقيم الدليل حسب ما ادعته العارضة، على سوء نيتها في التظاهر بتطبيق القانون والإذعان للقرار عـ54ـ ومواصلة لترويج امتيازات خارقة للقانون ما يقارب أربعة أشهر.

وحيث وإعمالاً منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من تسويق الامتياز " Appels illimités " مشددة على خرق المدعى عليها للقرار عـ54ـ عدد ومستشهادة بتقرير البنك الدولي حول وضعية سوق الاتصالات بتونس الصادر في شهر سبتمبر 2014 والذي اعتبرته يلخص حالة الهيمنة التي تركزها خصيمتها مما يجعل ممارساتها أشد وطأة على

وضعتها المالية وهو ما يلحق بها، حسب دعواها، أضرار وخسائر محققة. وانتهت إلى طلب قول ما يقتضيه القانون في خصوص خصائص امتياز "Appels illimités" غير المتاحة باتجاه جميع المشغلين وإلزام شركة بإيقاف ترويجه وتطبيق مقتضيات الفصل 74 من مجلة الاتصالات لردعها.

وحيث قدمت العارضة تأييدا لدعواها محضر معاينة محرر من طرف عدل التنفيذ الأستاذ ، بتاريخ 13 نوفمبر 2014 تحت عد 18435-1 تتضمن معاينة الإمتياز "Appels illimités" المتظلم منه على هاتف جوال يحمل شريحة لمشغل الاتصالات شركة " Amigos " مرفقا بوثيقة إخبارية موضوع تلك المعاينة. بعرض

الهيئة

حيث يهدف المطلب المائل إلى استصدار قرار وقتي يقضي باتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لإيقاف ترويج العرض التجاري المتظلم منه والمسمى "Appels illimités" لمخالفته لقرار الهيئة عد 54-11 المؤرخ في 11 جوان 2014.

وحيث اتضح بالرجوع إلى دائرة المنافسة ومراقبة عروض التفصيل بالهيئة أن كانت قد تقدمت وفقا للتراتب المنظمة للعروض التجارية المنصوص عليها بالفصل 3 (أ) من الأمر عد 3026-1 بمشروع الإمتياز المتظلم منه والمتمثل في تمكين مشتركها في عروض كارطة وكارطة+ وأول مسبق الدفع وكارطة أونو و« Tourist line » وفي العروض الجزافية « Pro forfaits » و « business control GFA » و « business control » من إجراء مكالمات لامحدودة في اتجاه 3 أرقام ' حسب الإختيارات التالية :

- من الساعة 21 إلى الساعة 8 مقابل 3 دينار.
- من الساعة 22 إلى الساعة 8 مقابل 2.5 دينار.
- من الساعة 01 إلى الساعة 8 مقابل 1 دينار.

وحصلت على الموافقة على تسويقه كإمتياز قار بموجب مراسلتي الهيئة عد 116-15 الصادرة بتاريخ 15 جانفي 2010 و عد 744-27 الصادرة في 27 جوان 2011 .

وحيث يستنتج مما سبق أن المدعى عليها حظيت بالموافقة على ترويج العرض موضوع التظلم قبل دخول القرار الصادر عن الهيئة الوطنية للاتصالات تحت عد 54-11 بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها حين التنفيذ.



وحيث قضت المحكمة الإدارية بقرارها عـ417655 دد المؤرخ في 03 ديسمبر 2014 " بإيقاف تنفيذ القرار الصادر عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 11 جوان 2014 تحت عـ54 دد جزئيا فيما قضي به من انطباقه على العروض السابقة لدخوله حيز النفاذ " .

وحيث وطالما كان تسويق الإمتياز المتظلم منه سابقا لدخول القرار عـ54 دد حيز النفاذ، فإن طلب إيقافه بناء على مخالفته لذلك القرار، يكون في غير طريقه .

وحيث بصرف النظر عما سبق، فقد ثبت من محضر المعاينة سند الدعوى أن المدعى عليها مكنت مشتركيها بالعرض التجاري « Amigos » من الانتفاع بالإمتياز المتظلم منه والمتمثل في إمكانية إجراء مكالمات محدودة في اتجاه 3 أرقام حسب الاختيارات التالية :

- من الساعة 21 إلى الساعة 8 مقابل 3 دینارات.
- من الساعة 22 إلى الساعة 8 مقابل 2.5 دینارات.
- من الساعة 01 إلى الساعة 8 مقابل 1 دینار.

وحيث اتضح بالرجوع إلى قرار الموافقة على العرض التجاري « Amigos » الصادر بتاريخ 25 جانفي 2013 تحت عدد 18، أن إمتياز « Appels illimités » لم يرد من بين الخصائص التي وافقت عليها بالعرض المذكور.

وحيث يستخلص مما سبق أن المدعى عليها وإن تحصلت على موافقة الهيئة على تسويق الإمتياز المتظلم منه في بعض عروضها التجارية، فإن تمكينها مشتركى العرض « Amigos » من نفس ذلك الإمتياز كان مخالفا لقرار الهيئة عدد 18 بتاريخ 25 جانفي 2013 واتجه، تفرعا على ذلك إلزامها بإيقافه.

ولهذه الأسباب

وعملا بأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات قررنا نحن هشام بسباس رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات إلزام شركة « Amigos » التجارية بالتسويق للإمتياز « Appels illimités » المروج في إطار العرض

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

هشام بسباس

